grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار : **العربية**	**الشعب**: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية
	الحصّة: **2 س**	ضارب الاختبار : **1**

تعاملَ العلماءُ العربُ قديما مع العلومِ على أنّها من شأنِ الإنسانِ وإليه مَرَدُّهَا. فهي جُهْدٌ إنسانيٌّ خالصٌ يتحرّكُ خارجَ حُدودِ المُقدَّسِ والعرقِ والزمنِ. وآعتبَروا أنَّ تيَّارَ الفكْرِ الَّذي ينتظمهَا مُتَّصِلٌ غيرُ منقَطِعٍ وأنَّ فجوَاتِ الزمن الّتي تتخلَّلُ عُصُورَهُ لا تعْزِلُ فكرَةً عنْ فكرَةٍ ولا قاعدَةً عنْ شُرُوحِهَا وتطْبِيقاتِهَا.

فمِنْ تقاليدِ العِلْمِ ومرتكزاته ومناهجه لدَى العلمَاءِ المسلمين ومَن اِمْتزَجَ بهم من علمَاءِ المِلَلِ الأُخْرَى، أنّه لا يُحجَبُ عن طالبه مهما كان، ولا يَعُوقُ عائقٌ عنْ تقديمِ المعارِف لطُلَّابِها وتدَاوُلِ بحْثِهَا والاجتهَاد فيهَا، وأنّ العلم لا يعترف بالفوارق على أساس العقائد والدين. وهذا تقليدٌ إنسانيٌّ شريفٌ بدأَ مُبكِّرًا منْذُ جهد التراجِمَة الروَّاد واسْتَمَرَّ إلى عصورٍ متأخِّرَةٍ. فهذَا اِبنُ خلدون[1] مثلاً، يتحدَّثُ عن اعتماد معاصريه بالمغرب على زيجٍ* منسوب إلى أبي إسحاق إبراهيم[2] يقولون إنّه عوّل فيه على الرصد، وأنَّ عالما يهُودِيًّا كانَ بصقليَّة راصِدًا، وماهِرا في التعاليم*، كان يبعث إليه نَتائِج ما يقعُ مِن أحْوَالِ الكوَاكِبِ وحرَكَاتِهَا. كما كَتَبَتْ أهمُّ مصادرنا عن تاريخِ العلمِ ورجالِه، فسَلَكَتْ كلَّ الأجناسِ المؤثّرةِ في مسيرةِ العلمِ في عِقدٍ واحدٍ، من ذلك أنّ "طبقات الأطبّاء والحكماء" لابن جلجل[3] و"أخبار الحكماء" للقفطي[4] و"طبقات الأطبّاء" لابن أبي أصيبعة[5] استوعبت كلّ الأسماء باختلاف أعراقهم.

إنَّ المُسْلمينَ القُدَمَاءَ كانُوا يعْرِفُونَ أنَّ مصَادِرَ المعْرِفَةِ العِلميَّةِ مُتعَدِّدَةٌ وأنَّ اليُونانَ مثلا، رغْمَ اِنتقَالِ أكْثَرِ كُتُبِهِمْ الجيِّدَةِ بالترجمَة، ليْسُوا أكثَرَ مِنْ مَرْحَلَةٍ تجَمَّعَتْ فيهَا مفاهيمُ العِلْمِ وتَبَلْوَرَتْ. فقد أقرّ الجاحظ[6] بأخذ الروم عن اليونان في قوله: "وهؤلاء ناس من أمّة قد بادت، وبقيت آثار عقولهم، ودينُهم غيرُ دينهم، وأدبُهم غيرُ آدابهم". فأجْمَعَ العلماء المسلمون بذلِكَ على أنَّ الحَقِيقَةَ العِلْميَّةَ تُنْشَدُ لذَاتِهَا بعيدًا عنِ الانْتِمَاءِ الحضاريّ، فلَا تتأسَّسُ شرُوطُهَا إلَّا بالبُرْهَانِ وتقليبِ الأمْرِ على أوْجُهِ الشكِّ طلبًا لليَقِينِ. وهُو ما عَبَّر عنْهُ الحَسَنُ بنُ الهيْثَمِ[7] في مُقدِّمَة كتابه "في الشكوك علَى بطلِيمُوس[8]" فيَذْكُرُ أنَّ "الحقَّ مطلُوبٌ لذاتِهِ، وكلُّ مطلوبٍ لذَاتِهِ فلَيْسَ يعْنِي طالبَهُ غيرُ وُجُودِه".

هذا إذن، وجهٌ من وجوهِ الضمانِ للإفادةِ من البحثِ في هذا التراثِ العلميّ المهمّ،وإحيائه، وجعله يأخذُ موقعَه الحقيقيّ بين المشاركاتِ الإنسانيّةِ الكبرى في تاريخِ الحضاراتِ البشريّةِ.

إبراهيم شبّوح،"لماذا التراث العلميّ؟"

رحاب المعرفة، السنة 1، العدد 6، ص- ص 13-15

الأعلام: **(1)** ابن خلدون: عالم ومؤرّخ تونسيّ (1332م-1406م) /**(2)** أبو إسحاق إبراهيم: فقيه وعالم تونسيّ (1238م-1334م)/ **(3)**ابن جلجل: طبيب قرطبيّ (943م- 954م) / **(4)** القفطيّ: جمال الدين مؤرّخ وطبيب مصريّ (1172م- 1248م)/**(5)**ابن أبي أصيبعة: طبيب دمشقيّ (1203م-1270م)/ **(6)**الجاحظ: أديب عباسيّ توفّي 255هـ / **(7)**الحسن بن الهيثم: عالم عراقيّ في البصريّات والرياضيّات (965م-1040م)/**(8)** بطليموس: رياضيّ وفلكيّ يونانيّ (100م-170م) .

المعجم: *زيج: جدول يُستدلّ به على حركة الكواكب/ *التعاليم: الأحكام والقواعد في العلوم والنجوم والأديان.

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

الشعبة:..... عدد الترسيم:..... السلسلة :.....	إمضاء المراقبين
الاسم واللقب:.....	.....
تاريخ الولادة ومكانها:.....	.....

	العدد	الملاحظة	إمضاء المصحّحين
			.....
			.....

الأسئلة:

1- استخرجْ من النصّ مرادفا يناسبُ كلّ كلمة مقترحة: (1.5ن)

الكلمة	يُخْفَى	حَاجِزٌ	أَثْبَتَ
المرادف في النصّ	.....	.....	.....

2- استخلصْ من الفقرة الأولى أطروحةَ الكاتب وصُغها في جملة واحدة من إنتاجك.(1.5ن)

.....

.....

3- حدّدْ الأسلوب المتواتر في ما سُطّر في النصّ وأدواتِه وبيّنْ دلالتَه في سياق الحجاج. (2.5ن)

الأسلوب	الأداة	الدلالة الحجاجيّة
.....	.....	.....
	.....	.....
	.....	.....

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

لا يكتب شيء هنا

4- في النصّ أفكار تفرّعت عن الأطروحة الأساسيّة، دعَّمَها الكاتبُ بحجج.

اِملأْ الجدول بما يناسب. (2ن)

الفكرة الفرعيّة	الحجّة
.....	" فهذَا اِبنُ خلدون مثلاً يتحدّث (...) ما يقع مِن أحْوَالِ الكوَاكِبِ وحرَكَاتِهَا."
التفكير العلميّ عند العرب يستغرق كلّ الأعراق	.....
.....	"وأنَّ اليُونانَ مثلا (...) أنَّ الحَقِيقَةَ العِلْميَّةَ تُنْشَدُ لذَاتِهَا بعيدًا عنِ الانْتِمَاءِ الحضاريّ."

5- يرى الكاتب أنّ الحقيقة العلميّة "لا تتأسّس شروطُها إلاّ بالبرهان وتقليب الأمر على أوجه الشّكّ طلبا لليقين". توسّعْ في هذا القول في خمسة أسطر. (2.5 ن)

.....

.....

.....

.....

.....

6- انتهى الكاتب إلى أنّه يُمكن الإفادة من التفكير العلميّ العربيّ في بناء التطوّر العلميّ الإنسانيّ.

أبدِ رأيك في هذا القول في فقرة من خمسة أسطر. (3ن)

.....

.....

.....

.....

.....

www.grandprof.net

grandprof contacts: Whatsapp/Telegram/call 00237679775139

لا يكتب شيء هنا

7- الإنتاج الكتابيّ. (7ن)

هل تشاطرُ الكاتبَ الرأيَ بأنّ " **الحقيقة العلميّة لا تُنشد إلاّ لذاتها**"؟

اكتبْ فقرة من خمسة عشر سطرا تستَدلُّ فيها على رأيك بحججٍ متنوّعةٍ.

www.grandprof.net